

أمين عام الناتو: لن نتدخل في الصراع العربي الاسرائيلي الا بعد قيام الدولة الفلسطينية  
Saturday, 26 January 2008



أبو ظبي -دنيا الوطن-اجري الحوار جمال المجايذة  
كشف جاب دي هوب شيفر أمين عام حلف شمال الأطلسي (الناتو) عن محادثات تجري الآن بين الحلف ودولة الإمارات العربية المتحدة بشأن تأسيس تعاون بين الجانبين وفقاً لمبادرة استانبول للتعاون التي أطلقتها قمة الناتو قبل ثلاث سنوات في المدينة التركية. وقال شيفر أنه بصفتة أميناً عاماً لحلف الناتو، فإن من مقتضيات مسؤولياته أن يقدم نفسه إلى قيادة دولة الامارات قبل الدخول في الشكليات .



واضاف أن دولة الإمارات العربية المتحدة هي الدولة الآسيوية الوحيدة التي تنخرط في عمليات إنسانية في أفغانستان حيث يتواجد " 35000 جندي للدفاع عن القيم الإسلامية وعن النزاهة".  
واكد / ان دولة الامارات لديها تقليد عريق في تصدير السلام والاعمال الخيرية والانسانية الي الخارج وحفظ السلام في مناطق النزاعات الساخنة مثل الدور الايجابي الذي قامت به الامارات في كوسوفو وافغانستان وحلف الناتو سعيد بهذه السياسة الاماراتية الايجابية باعتبارها عنصر حيوي للامن والاستقرار /  
وقال شيفر أنه "من المهم جداً أن أعبر عن المشاعر الودية تجاه قيادة دولة الإمارات فذلك أول ما ينبغي فعله في العلاقات الدبلوماسية وهو ما أفعله الآن في المنطقة".  
ونوه شيفر الذي تأتي زيارته الحالية إلى منطقة الخليج في تسريع وتيرة التعاون بين الحلف ودول المنطقة بوجود علاقات قائمة بين الناتو وكل من الكويت وقطر والبحرين وإلى وجود مفاوضات حالية مع دولة الإمارات مؤكداً أن الحلف ليس كسابق عهده منظمة من أيام الحرب الباردة بل يتطور لكي يلبي متطلبات الحقبة الراهنة.  
وشدد شيفر على ضرورة أن تكون العلاقات بين دول المنطقة والحلف قائمة على الثقة لكي يتم تحقيق التفاهم الكامل مضيفاً أن هناك الكثيرين ما زال يحملون المفهوم القديم عن حلف الناتو باعتباره في حالة حرب.  
وأكد شيفر أن حلف الناتو لا يريد تحقيق مصالح سياسية أو عسكرية في هذه المنطقة، بل إن ما يبحث عنه هو تحقيق مصلحة مشتركة قائمة على أساس التفاهم المشترك." وحول مبادرة استانبول للتعاون، قال شيفر إنها معنية ببناء التعاون بين حلف الناتو ودول المنطقة على الرغم من عدم انضمام كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان إليها حتى الآن.  
واعرب عن امله في انضمام المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان الي المبادره لاحقاً , كما ايد فكرة تطبيق معادلة 1 + 26 فيما بين حلف الناتو وكل دولة خليجية علي حدة علي غرار ماحصل مع الكويت وذلك احتراماً لخصوصية كل دولة من الدول الاعضاء في مجلس التعاون .  
واعتبر ان مبادرة اسطنبول انجزت الكثير من مجالات التعاون بين الدول التي انضمت اليها خاصة في مجال التدريب العسكري والتفاهم

المتبادل وبناء الثقة .

وقال ان التحديات الماثلة اليوم امامنا خطيرة جدا ولا بد من مواجهة التحديات الجديدة التي تهدد امن امدادات الطاقة في هذه المنطقة التي هي بحاجة الي الاستقرار الدائم نظرا لاهميتها بالنسبة للاقتصاد والامن العالمي .

وأضاف أن الناتو حلف سياسي وعسكري يضم في عضويته 26 دولة ديموقراطية وله وجود عسكري في كل من أفغانستان وكوسوفو والعراق حيث يقوم بتدريب قوات الأمن العراقية بناءً على تفويض من الأمم المتحدة. وشدد أمين عام حلف الناتو على أن الحلف ليس منظمة تتخرب في الجدل السياسي كالاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ولن يناقش الجوانب الاقتصادية في المنطقة.

غير أنه أكد على أن المسألة الأكثر إلحاحاً هي أمن الطاقة.

وقال شيفر أن حلف الناتو، وهو حلف عسكري، لا يمكن أن يحل محل هيئة الأمم المتحدة على الرغم من أنه يدير عمليات في مناطق متوترة في العالم بناءً على طلب وتفويض من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وأضاف قوله "لا نريد أن نأتي إلى هذه المنطقة دون دعوة، ولذا علينا أن نبنى علاقات تستند إلى الثقة". ونفى شيفر أن تكون لدى حلف الناتو نية للدخول في الوقت الراهن في حوار مع إيران التي وصفها بأنها "أمة عظيمة" مضيفاً أن الحلف باعتباره منظمة سياسية وعسكرية لا يجد طائلاً من ذلك الحوار.

واعترف أمين عام حلف الناتو بأن الحلف لم يلعب حتى الآن دوراً في الصراع العربي-الإسرائيلي مؤكداً أن ذلك غير ممكن له "إلا في حال تأسيس دولة فلسطينية قابلة للحياة وذلك من خلال تفويض من مجلس الأمن الدولي واستناداً إلى انخراط الأطراف المعنية بالشرق الأوسط".

وقال اننا علي اتصال مع السلطة الفلسطينية في رام الله وقمت مؤخرا بارسال رئيس اركان قوات الناتو للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس لاطلاعه علي الحوار المتوسطي وفتح افاق للتعاون في مجال التدريب وتبادل المعلومات , ورفض اية اتصالات مع حماس في قطاع غزة وقال هذا لن يحصل اطلاقا .

وحول قضية إقليم دارفور، قال شيفر إن الاتحاد الأفريقي قدم طلباً رسمياً إلى الحلف للحصول على مساعدات فنية مضيفاً أن الحلف تعهد بتقديم تلك المساعدات.

ردا علي سؤال حول اسباب فشل الناتو في افغانستان قال السيد شيفر / لا لم يفشل الناتو , وهناك تقدم وليس فشل في افغانستان , لقد نجحنا في اعادة تاهيل المجتمع الافغاني واعادة بناء المدارس والطرق والمشافي ووسائل الاتصال والحد من تجارة المخدرات ووقف تصدير الارهاب الي الدول المجاورة وهذا لم يحصل من قبل /

ومضي قائلاً / البعض يتحدثون عن الفشل ولكن الناتو لن يتراجع وسوف يواصل دوره في افغانستان لفرض الامن والاستقرار وتحديث مؤخرا في بروكسل مع الرئيس الباكستاني برويز مشرف حول التعاون في محاربة الارهاب /.

واكد شيفر / اننا في الناتو وبالتعاون مع باكستان نحارب عدوا مشتركا ولن نحسر الحرب في افغانستان وانا متفائل بحذر /.

وسئل عن قمة الناتو المقبلة في العاصمة الرومانية بوخارست في ابريل المقبل قال / ان القمة سوف تركز علي مواصلة العمليات العسكرية وحفظ السلام في كل من افغانستان وكوسوفو اضافة الي توسيع عضوية الحلف ليشمل كل من كرواتيا , البانيا , مقدونيا واوكرانيا وجورجيا /.

واضاف / ان القمة سوف تبحث ايضا موضوع امن الطاقة وازمة الصواريخ العابرة للقارات ونظام / سايبير ديفنس / الدفاعي في استونيا والتعاون مع المنظمات الدولية .

اغلق النافذة

طباعة